تطور صناعة المزلاج في مصر القديمة

إعـداد

د/ أسامة ابراهيم سلام

أستاذ مساعد – بقسم الآثار

كلية الآداب – جامعة أسيوط

تناولت هذا الموضوع نظراً لما شاهدته من نموذج خشبي في متحف مدرسة السلام بأسيوط داخل خزانة العرض N[١]، مما جعلني أهتم بتفاصيله ومراحل تطوره عبر العصور التاريخية.

استخدم المصري القديم وسائل عديدة أسهمت في تأمين مقتنياته الشخصية من خلال غلق الأبواب والنوافذ ذات الضلفة الواحدة أو الضلفتين سواء من الخارج أو الداخل ، ذلك منذ أقدم العصور وحتي عصرنا الحالي[٢]؛ عُرف المزلاج بمصطلح **door-bolt**[٣] ، كان الغرض منه غلق أبواب المنازل والقصور والمعابد والمقابر والمخازن ، فضلاً عن أبواب المقاصير والنواويس والكبائن وغيرها[٤]، للحفاظ علي نفسه وأفراد أسرته وأمتعته وممتلكاته من أي عدو أو لص متربص.

تطور فكرة صناعة المزلاج عبر العصور التاريخية:

كان المزلاج يُصنع من الأخشاب وخاصة الجميز والآرز والأبنوس ، فضلاً عن المعادن ومنها النحاس والبرونز[٥]، حيث بدأت صناعته عبر العصور علي النحو التالي:

الطرز الأولي للمزلاج في عصور ما قبل الأسرات:

استفاد النجار المصري القديم من الأخشاب المصرية منذ عصر ماقبل الأسرات وأوائل الدولة القديمة ، حتي أصبحت الأمطار قليلة ، مما اضطره إلي استيراد الأخشاب ذات النوعية الجيدة من بعض الأمارات الأجنبية ، مثل لبنان وسوريا علي حدود مصر الشرقية وبلاد بونت علي حدود مصر الجنوبية[٦].

من هنا بدأ يفكر النجارالمصري القديم في كيفية تأمين الأبواب والنوافذ بأفكار بدائية ، حيث اهتدي إلي استخدام الخيوط الكتانية والحبال ، إما بلفها أو

أدخالها في ثقوب تتخلل الأبواب ، لتُربط حول مقابض خشبية مخروطية الشكل مثبته بالأبواب ذات قاعدة مستديرة[٧].

الطرز الثانية للمزلاج في عصر الدولة القديمة:

تطورت صناعة المزلاج في بداية عصر الدولة القديمة ، فسرعان ما ابتكر النجار مزلاج عبارة عن خشبة صغيرة ذات طرفين مدببين طويلين مقوسين ، يتوسطهما ثقب كان يُثبت به خازوق[٨] أو مسمار خشبي في وسط طرف الضلفة الواحدة مع العضادة[٩] ؛ حيث يسمح لها بالحركة في وضع دائري (مروحية الحركة) ، أو تُثبت في وسط أحد عضادة الضلفتين من الاتجاه الداخلي للضلفة ، حتي يسمح لها بالدوران لغلق الضلفة الأخري ، شاع استخدامها نظرا لتكلفتها البسيطة ؛ حيث استخدمت في غلق أبواب الكبائن[١٠].

ثم ابتكر مزلاج بسيط عن طريق صناعة حاملين من الخشب الصلب أو المعدن علي شكل (⌐) لها ذيل الحمامة من أسفل بها ثقبين لكي تثبت في عضادتي الباب بالخارج ، بهما ثقب من أعلي ، ثم يوضع بداخل تجويفهما قضيب من الخشب أو المعدن بطول مسافة الضلفة أو الضلفتين به ثقبين في الطرفين ، لكي يتم ربط كل ثقب من القضيب في الثقب الموجود بالحاملين بالكتان أو بحلقة من المعدن، أو ربما يثقب في بروز العضادتين ثقبين مستديرين أو مربعين متقابلين يسمحان بدخول قضيب بطول الباب كاملاً مستدير أو مربع ، في طرفي القضيب ثقبين لتثبيت خازوقين من الخشب أو المعدن لعدم تحريكه[١١] (شكل ١).

كما تطور المزلاج في نهاية عصر الدولة القديمة ليظهر علي شكل حرف(H) في الأنجليزية، كان يُثبت بالوجه الداخلي للأبواب ذات الضلفتين بخازوق خشبي من منتصف الدعامة الوسطي ، لكي يُحرك بشكل دائري ، وصُنع عادة من الخشب أوالمعدن ، ظهر هذا المزلاج في المناظر التي ترجع

إلي عصري الدولة القديمة والوسطي ؛ حيث تم تصويره علي الجدار الشرقي من مقبرة " نفر – كا- حاي" بسقارة من عصر الأسرة الخامسة ، يصورأحد النجارين يجلس القرفصاء علي الأرض ، ممسكا بقادوم مُشكلاً به الأجزاء التي يتكون منه المزلاج ، حيث يتكون هذا المزلاج من قائمين متوسطي الطول تم تعشيقهما معا بقضيب واحد في وضع أفقي ، فإذا ثُبت بأعلي القائمين رُكب المزلاج الذي يتميز بكبر طول ساقه ، قد يُركب المزلاج بالجزء العلوي من عضادة الباب ، كما كان يُركب أحيانا هذا المزلاج بالجزء السفلي منه، كان يُثبت في الوجه الداخلي لضلفتي الباب[١٢] (شكل ٢).

هناك نموذج آخر لمزلاج يتكون من قضيب واحد أو قضبين مستدير أو مستطيل خصص له تجويف بعضادة الباب ، أطلق المصري القديم عليه اسم 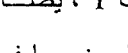 [١٣] أو 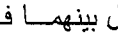 [١٤]، أما النوع الأول فهو عبارة عن قضيب طويل تم تشكيله بهيئة الحرف T ، يضاف أحياناً قضيب أخر مشابه للأول بحيث يكون موازيا له ، يفصل بينهما فراغ صغير ، كان يتم دخول كل قضيب منهما في تجويف مستدير أو مستطيل عميق تم عملة بعضادة الباب ، كما شُكل كل قضيب غالباً من أنواع جيدة من الأخشاب ، كان يُشكل أحياناً من المعدن وخاصة البرونز ، كان يدفع به بداخل التجويف حين يتم غلق الباب ، بينما يسحب للخلف في حالة فتح الباب ، استخدم هذا النوع من المزاليج بالمعابد وخاصة المعابد الجنائزية.

كما يوجد مزلاج يتكون من قضيب معدني مستدير من الخارج معقوف طرفه الأمامي ، كان يدخل في تجويف بعضادة الباب ، بينما رُبط طرفه الآخر بحلقة لأستقبال سلسلة معدنية ثُبت طرفها الأخر بحلقة معدنية تم تثبيتها بضلفة الباب ؛ حيث أُستخدم هذا المزلاج في غلق أبواب المخازن خلال عصر الدولة القديمة[١٥] (صورة ١).

الطرز الثالثة للمزلاج في عصر الدولة الوسطي :

يعتبر المزلاج في عصر الدولة الوسطي أكثر نضجاً وبراعة ؛ حيث عُثر علي مجموعة من المزاليج في مدينة اللاهون بالفيوم ، تشبه العلامة الهيروغليفية ، كانت تستخدم في غلق أبواب خشبية ذات ضلفة واحدة أو ضلفتين ، منها مجموعة معروضة بمتحف مانشستر سيتي[١٦] ؛ حيث نجد مزلاج يتكون من جزأين أحدهما عبارة عن قضيب ، بينما يمثل الأخر قرصاً أو لوحاً خشبياً مثبتاً بعضادة حلق الباب ، تاركاً تجويفاً بين القرص والعضادة ، أما المزلاج علي شكل مستطيل أو نصف مستدير من الخارج ، تميزت رأسه ببروزها من الجهة العليا لتكون بمثابة المقبض ، اختلف شكل البروز من مزلاج لأخر ، كما ثُقب المزلاج بثقب أو ثقبين أحدهما في المقدمة والثقب الأخر في نهايته ، ربما استخدمت هذه الثقوب في وضع نوع من الخيوط بغرض سحب المزلاج من تجويف عضادة الباب للخارج ، حتي يحول دون فتح الباب في حالة عدم شد الخيط ، كان يُدخل هذا الخيط في الثقب ويجذب طرفة الآخر من الوجه حتي يتدلي خارج التجويف ، أما القرص أو اللوحة فقد اتخذ شكلاً مربعاً أو شكلاً نصف مستدير تقريباً يتوسطه ثقب مستطيل أو نصف مستدير للتثبيت في العضادة ، أو اتخذ شكل ذيل الحمامة يتوسطة ثقب ، لكي يسمح بدخول المزاليج من المقدمة دون مقبضها ، بلغ عمق التجويف في عضادة الباب حوالي خمس عشر سنتيمتراً مُثبتاً إياه بواسطة الجبس فضلاً عن مسامير أو خوازيق خشبية[١٧]، من هنا يتضح أن العضادتين جُهزت بفتحات أو ثقوب بغرض تثبيت قرص أو لوحة المزلاج[١٨].

تطور المزلاج في نهاية عصر الدولة الوسطي لتصبح مكوناته عبارة عن مزلاج واحد وثلاثة حلقات معدنية ، تم تثبيتهم في وضع أفقي بوسط الضلفتين أو من مزلاجين وستة حلقات معدنية ، ثُبت أحدهما بالثلث العلوي للضلفتين

بينما ثبت الأخر بثلثها السفلي ، يدخل كل مزلاج في ثلاثة حلقات معدنية سواء في الحالة الأولي أو الثانية ، التي تتميز بأن مزلاجها السفلي يتم تركيبه في أتجاه معاكس لمزلاجها العلوي ؛ حيث يعملان في اتجاهين متضادين ، أطلق المصري القديم علي هذا النوع من المزاليج — s ، كان يصنع أما من الخشب أو المعدن ، وهو عبارة عن قضيب مستدير بوجهه العلوي ومستوي بوجهه السفلي ، يتميز ببروزين أوسطين كانا يسمحان للمزلاج بالخروج لمسافة محددة ، بما يسمح لطرفه الأمامي بأن يدخل في الحلقة الثالثة المثبتة بالضلفة الأخري ، كان لا يخرج هذا المزلاج من مكانه بصورة كاملة إلا بعد نزع الحلقات المعدنية من مواضعها ، يبدو أنه كان يوضع في مكانة المعين أولاً ، ثم تُثبت فوقه الحلقات المعدنية ، استخدم بصفة عامة في غلق الأبواب من الخارج خاصة أبواب النواويس والمقاصير وبعض الحجرات بالمنازل والقصور والمخازن وغيرها[١٩].

لذلك نجد أن الملك أمنمحات الأول صنع أبواب قصره من خشب الأرز ، وغطاها بطبقة من النحاس ومزاليجه من البرونز[٢٠].

الطرز الرابعة للمزلاج في عصر الدولة الحديثة:

ظهر مزلاج من قضيبين خشبيين الأول ذو مقطع مستدير وجهز بحز وثقب بكل طرف من طرفيه ومُرر بثقب الطرف الأول حبل وربط به ، يمر الطرف الثاني للحبل من خلال ثقب بضلفة الباب ، يربط به من خارج الضلفة قطعة جلدية مستديرة يفوق قطرها الثقب ، بما يحول دون انزلاق طرف الحبل إلي الداخل ، يدخل حبل أخر بالثقب الموجود بالطرف الثاني لهذا القضيب وربط به ، كان يمر أيضاً من الداخل خلال ثقب الباب إلي الخارج ، ربط الطرف الثاني للحبل بثقب لأحد طرفي القضيب الثاني ، كان طرفه الآخر متضخما يدخل في تجويف بعضادة الباب في حالة غلق الباب ، حيث كان يتم جذب كل

من الحبلين للخارج ليكون القضيب الأول خارج ضلفة الباب ، مما يؤدي إلي سحب القضيب الثاني للخلف ، ليكون نصفه تقريبا خارج التجويف وخلف ضلفة الباب مباشرة ، في حالة فتح الباب كان يدفع القضيب الأول من الخارج إلي الداخل ، يضغط أحد طرفيه علي القضيب الثاني تدريجياً حتي يدخل كاملاً بداخل التجويف المخصص له بعضادة الباب ، استخدم هذا النوع في غلق أبواب منازل الأشراف خلال عصر كل من الدولة الوسطي والحديثة[٢١].

كما يوجد مزلاج خشبي عبارة عن لوحة خشبية بها ثلاثة ثقوب كانت تثبت اللوحة في عضادة أوضلفة الباب بالمسامير الخشبية ، منحوت بالجزء السفلي منه قناة مستقيمة ، صُنع لها مزلاج خشبي ينتهي بجزء مرتفع كمقبض وخلفه مجموعة من الثقوب ربما كان يربط بها خيط أو حبل لجذب المزلاج أثناء الفتح ، معروض بالمتحف المصري JE 51411 (صورة ٢).

كما يوجد نموذج أخر لمزلاج خشبي من مدينة هابو فاقد جزء من مقدمته علي شكل رمح من الأسرة الثامنة عشرة ، معروض بالمتحف المصري ، SR 3/2995 يبلغ طوله ٢٥.٨ سم (صورة ٣).

كما ابتدع النجار المصري في صناعة مزلاج خشبي علي شكل رغيف الخبز t θ ، به حز من المنتصف يطوقها حلقة من السلك لتثبيتها في ضلفة الباب ، معروض بالمتحف المصري JE 59691 – SR 3/2988 ، طوله ٥.٥ سم ، عُثر عليه في مدينة هابو بطيبة بمعرفة معهد الشرق الأدني بجامعة شيكاغو عام ١٩٣١ (صورة ٤).

وسوف أتناول نموذج لمزلاج خشبي غير منشور في متحف السلام:

المكان : خربة العونة بقرية المطمر.

سجل المتحف : ٣٨٣ **سجل حفائر جدج برنتون :** ٨٠

مادة الصنع : خشب الجميز

المقاسات:

الطول :١٩ سم **العرض** : ٩ سم **السمك**: ٣ سم

عُثر علي المزلاج الخشبي بواسطة بعثة المتحف البريطاني برئاسة جدج- برنتون عامي (١٩٢٨، ١٩٢٩) ، في منطقة خربة العونة التي تقع بقرية المطمر شمال شرق مركز ساحل سليم ، **أطلق** عليه اسم الخرايب أو العفاريت نتيجة لهجرة سكانها الموقع[٢٢]، تعتبر مدينة **المطمر** إحدي مدن الإقليم الحادى عشر ، تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل[٢٣]، بها معبد ست بالمطمر من عصر الدولة الحديثة[٢٤].

يتضح من المناظر على حوائط مقابر دير ريفا[٢٥]، تقدم حرفة النجارة في إقليم الشُطب[٢٦] فمن مناظر أعمال النجارة سواء قطع وإعداد الأخشاب أو صنع الأثاث من عصري الدولتين القديمة والوسطى، كما في مقبرة نفر خنوم *nfr Ḥnm*[٢٧]، نرى أعمال النجارة من استعدال عوارض خشبية و قطع ألواح خشبية كبيرة وصور لبعض قطع الأثاث ، وجدير بالذكر أن خنوم نفر في نصوصه أنه صنع أبواباً من خشب الأرز لمقبرته (باب للحجرة مكون من سبعة ألواح وباب مزدوج للهيكل)[٢٨].

الوصف:

عبارة عن كتلة خشبية مستطيلة الشكل مُصمتة ، له أربعة ثقوب نافذة في أركانه الأربعة لتثبيته في الباب الخشبي ، عن طريق خوازيق مخروطية خشبية يعتليه قضيب مستدير من أعلي علي شكل حرف ـــ *s* بالهيروغليفية مقبب من أوسطه ويتوسطه حز دائري ، علي جانبي الجزء المقبب ثقبين صغيرين مستطيلي الشكل محشور بداخلهما طرفي خازوقين مخروطيين الشكل ، ليثبتا القضيب علي سطح الكتلة الخشبية ، يمتد الخازوقين إلي أسفل القاعدة ليتحركا داخل تجويفين مستطيلي الشكل ، حتي يسمحا بتحرك القضيب للأمام

والخلف ، من أجل استخدامه في الغلق والفتح ، كما يوجد تجويفان علي جانبي الحافة للقاعدة من أعلي وأسفل بهما ثقبين يصلحا لوضع مسمارين خشبيين لتثبيت المزلاج في الباب ، كما صنع النجار خازوقين أو مسمارين خشبيين مخروطين الشكل لهما بروز يحيط بالقضيب من مؤخرته ، خصصا لعدم خروج القضيب عن مساره ، كان المزلاج يستخدم من الخارج أو الداخل لأبواب المنازل.(صورة ٥ (أ ، ب).

كما يوجد مزلاجان مثبتان في وضع رأسي بطول الباب ، يدخل الطرف العلوي لأحدهما بثقب أو تجويف بالعتب العلوي ، بينما يدخل الطرف السفلي للمزلاج الآخر بثقب أو تجويف بالعتب السفلي ، عُثر علي هذا النوع من المزاليج مُستخدماً خلال عصر الدولة الحديثة وخاصة بالمعبد الجنائزي للملك رمسيس الثالث بمدينة هابو[٢٩].

ظهر المزلاج علي هيئة أسد رابض ، له تجويف بعضادة الباب يحتوي علي صندوق معدني مستطيل ، أطلق المصري القديم عليه اسم [٣٠] *ḥkn* أو [٣١] *kriw*، فقد ظهر بهذا الشكل لمغزي ديني بإعتبار أن الأسد أحد الرموز الحامية للمعابد المصرية القديمة ، كما لا يوجد حيوان مفترس يعبر عن فكرة الدفاع إلا الأسد ، فأنه يغلق عينيه حينما يفترس ويفتحهما عندما ينام ، كما عُبد الأسد وأُنشاه في مصر تحت اسم المعبود[٣٢] *3kr* ، الذي يتميز بسرعته الفائقة ، عُرف بالمعبود[٣٣] *m3ḥs* ، مثل اللبؤة التي عبدت تحت اسم باخت[٣٤] *p3ḫt* ، كانت تهاجم القوي الشريرة عظيمة السحر ، عُبدت في منف بينما تسمي الثانية الممزقة وعُبدت بالوجه القبلي في إسطبل عنتر.

صُنع المزلاج من الخشب أو المعدن ، واستخدم لغلق أبواب المعابد، قد تراوح طولها ما بين ثلاثون سنتيمتراً و خمس وستون سنتيمتراً ، لكي يتشابه مع

مزلاج ـــ s في الحركة والوظيفة ، حيث أنهما يتحركان في وضع أفقي ، فأن المزلاج الأول يتميز جزئه المتحرك بقضيبين مستديرين لسطحه السفلي ، أما المزلاج ـــ s فأن البروزين الأوسطين كانا يعوقان خروجه من داخل الحلقات المعدنية التي يدخل بها ، هذه الحلقات تقابل من جهة أخري الجزء الثابت من مزلاج 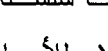 hkn ، نحتت مقدمة هذا الجزء المتحرك بهيئة أسد رابض داخل قفص شبه مستطيل ، تظهر أحيانا بقية تفاصيل جسم الأسد ، مثل الرأس والساقين الأماميين واللتان ، ثبت بينهما سلسلة ذات حلقات تنتهي بثقل في هيئة القلب ، استخدم السلسلة لسحب المزلاج للأمام حال غلق الباب أو دفعها للخلف حين فتحة ، كانا يسمحان للمزلاج بخروج نصفة الأمامي حين غلق الباب، أما الجزء الثابت فيتميز أيضا بهيئته المستطيلة ، ترتفع حوافة الخارجية قليلاً ، بحيث يصطدم بها بروزي الجزء الأول المتحرك وتحول دون سقوطة للخارج [٣٥]، عُثر في منطقة " شدن" šdn (هوربيط)[٣٦] علي علي نموذج منه معروض بالمتحف المصري JE 48887 بطول حوالي ٦.٤ سم ، يؤرخ بعهد الملك "واح- أيب – رع" (أبريس)، من الأسرة السادسة والعشرين ، علما بأن بداية ظهوره من نهاية عصر الدولة الحديثة[٣٧](شكل ٣).

كما يوجد مزلاج خشبي يرجع إلى عصر الدولة الحديثة، معروض بالمتحف المصري JE 29201 – SR 5/ 7759 ، يبلغ ارتفاعه ٢٠ سم وطوله ٤٥ سم ، عثر عليه في (كوم مدينة الغراب) (موريس) بالفيوم عام ١٨٩١، عبارة عن مزلاج علي هيئة أسد (صورة ٦).

بالإضافة إلي مزلاج ثان من الخشب متحرك علي هيئة أسد داخل لوحة خشبية كانت تثبت بضلفة الباب، معروض بالمتحف المصري JE 36450 – SR 5/7763 ، يبلغ طوله ٤٦ سم عثر عليه دارسي في الفيوم في عام ١٩٠٦ (صورة ٧).

نظرا لحدوث نقلة حضارية في فن صناعة المزاليج الخشبية ، حيث أضيفت عليه بعض التعديلات البسيطة شملت عددا من الأوتاد الصغيرة المثبتة في أعلى قلب المزلاج من الداخل ، وتفريغ وسط المزلاج لما يتسع لدخول ما يشبه المفتاح ، ذو الاربعة أسنان كانت تدخل في فتحات الأوتاد لتسمح برفعها إلي أعلي ، ثم يتم سحب المزلاج إلي الخلف (صورة ٨).

من عصر الأسرة التاسعة عشر وتحديداً الملك رمسيس الثاني ، عثر ماسبيرو عام ١٨٨٦ علي ضلفة باب للمدعو سن نجم من خشب الجميز بدير المدينة ومحفوظة بالمتحف المصري تحت رقم JE ٢٧٣٠٣ / SR 4/4278 ، يبلغ طوله ١٣٤ سم عرضه ٨٠ سم ، ثبت بالوجه الأمامي للباب لوحة خشبية جهزت بحلقتين معدنيتين[٣٨](صورة ٩).

الطرز الخامس للمزلاج في العصر المتأخر:

ساد معدن البرونز صناعة غالبية المزاليج ، منها ما عُثر عليه في منطقة ميت رهينة ، ومعروض حاليا بالمتحف المصري تحت رقم JE 37765 ، يبلغ طوله حوالي ٤٤ سم ، شُكل علي هيئة أسد رابض أيضا ، مُثبت بسبع حلقات برونزية ينتهي المزلاج بدلاية من البرونز علي هيئة قلب لمنع فتح الباب[٣٩](شكل ٤).

أسماء المزلاج عبر العصور التاريخية:

أُطلق على المزلاج اسم ويشير المخصص هنا إلى مادة صناعته من الخشب، وأحيانا ما تستبدل علامة بالعلامة التى تمثل المزلاج منذ عصر الدولة الوسطى على الأقل ويظهر ذلك فى كلمتى [٤٠] ، وأيضا hm "مقصورة" [٤١]، حيث لا تقرأ فى الدلالة الصوتية [٤٢]، وربما يرجع ذلك إلى أن المزلاج هو وسيلة إغلاق هذا

المكان المقدس ، أو أن علامة تخص المعبود مين رب الخصوبة وما يمثله عضو التذكير من تشابه مع قضيب المزلاج.

الدولة القديمة:

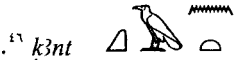

الدولة الوسطي :

الدولة الحديثة:

كان شكل الأسد هو الصورة النموذجية للمزلاج المتحرك داخل الإطار المعدنى الذى يشبه القفص الذى يقطن به هذا الحيوان، وجاء اسمه من كلمة *šnˁ* بمعنى "يقمع"، منذ عصر الدولة الوسطى[٥٣]، ثم اتخذت الكلمة مخصص يمثل أسد رابض منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة فى كلمة *šnˁ* بمعنى مزلاج[٥٤]، وظهر في نفس الفترة مفردات أخري علي النحو التالي:

العصر المتأخر:

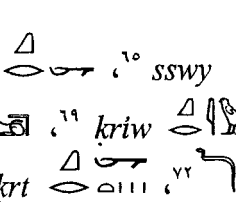

أما عن النجار المصري القديم فلقد أشتغل بتقطيع وتجهيز الخشب ، وتركيب الهياكل الخشبية ، وصناعة وتثبيت الأبواب والنوافذ والأعمدة والسلالم

والأرضيات والوزرات الخشبية والمزاليج وغيرها ، ومن ألقابة mḏḥ بمعني نجار[٧٤]، حيث ورد اسمه في مناظر مقبرة نفر- كاي- حاي بسقارة من الأسرة الخامسة توضح ذلك:

[٧٥]

[٧٦]*nḏr s (m) mḏḥ*

نجارة المزلاج بواسطة النجار

صُممت الأبواب للمنازل والقصور والمعابد والحصون فضلاً عن المباني الخدمية والمقاصير الجنائزية والنواويس والكبائن ، تكونت من عتبتين أحدهما علوي والآخر سفلي وعضادتان وضلفة واحدة أو ضلفتين خشبيتين[٧٧].

جّهزت هذه الضلف بمحاور خشبية يكسوها أحياناً محاور أو مفصلات معدنية وثبت بمسامير معدنية لضمان سلامة المحور وعدم تعرضه للكسر ، كما جهزت هذه الأبواب بوسائل للغلق ، مثل المزاليج التي صُنعت من الأخشاب أو المعدن ومنها المزلاج اللطش ، الذي يتخذ شكل الحرف H[٧٨]، ومنها الذي يتكون من صندوق معدني ولسان بهيئة أسد رابض صُنع من الخشب أو المعدن ، كان يثبت في تجويف بأحد عضادتي الباب ، كما صنعت أبواب وهمية تضاهي في هيئتها وشكلها الأبواب الحقيقية ذات الضلفة أو الضلفتين[٧٩].

أسماء الأبواب في اللغة المصرية القديمة:

ذات الضلفة الواحدة:

طبقا لما ورد في نصوص الدولة القديمة[٨٠]، 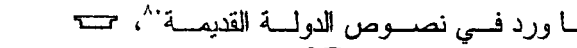 كما وردت في عصر الأضمحلال الأول[٨١]، 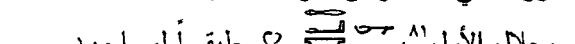 طبقاً لما ورد في عصر الدولة الوسطي[٨٢]، 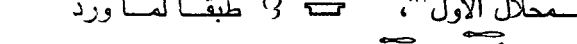 كما ورد في عصر الأضمحلال الثاني[٨٣]، 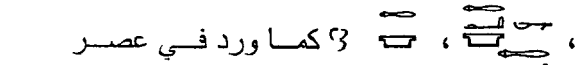 كما ورد في عصر الدولة الحديثة[٨٤].

ذات الضلفتين:

، *3wy* طبقا لما ورد في عصر الدولة الوسطي[٨٥]، *3wy* ، كما وردت في عصر الأضمحلال الثاني[٨٦]، *3wy* طبقا لما ورد في عصر الدولة الحديثة[٨٧]، ثم ظهرت تحت اسم ، *sb3*[٨٨].

- هناك ورش للمشغولات كان يشكل بها الرقائق المعدنية والأبواب والمزاليج والتماثيل والمسامير والجلب والشرائط[٨٩].

الأستنتاج:-

قام النجار المصري القديم بتشكيل المزاليج بداية باستخدام الثقوب أو الخوازيق وربطها بالكتان والحبال ، ثم تطورت عبر العصور التاريخية بمزاليج خشبية ، سرعان ما تم صناعتها من البرونز لتكون أكثر صلابة ومتانة.

- نموذج لمزلاج خشبي معروض في المتحف المصري 29/ c 137 A/ R (صورة ١٠)، يشبه في صناعته المنظر المصور علي جدار مقبرة نفر – كا- حاي بسقارة من الأسرة الخامسة (شكل ٢) السابقة في متن البحث.

- تمثيل مزلاجين بصورة رمزية يوصدان مصراعى باب وهمى، من الحجرالجيرى بالمتحف البريطانى من مقبرة "بتاح – حتب" فى جبانة منف ويُؤرخ من عصر الأسرة السادسة٩٠ ، وربما يرتبط ذلك بتأمين مرورالمتوفى وحمايته خلال اطلالته من العالم الآخر(شكل ٥).

- استمرار الطراز الثاني المُشكل علي حرف *t* الوارد في(شكل ٣) السابق، بعد صناعته من البرونز أو الحديد بدلا من الخشب في العصور الإسلامية والحديثة (صورة ١١).

- إرتباط المزلاج بالغلق الآمن ، وبالتالى الحماية من الشر، مما تسبب في وجود تميمتين في شكل مزلاجين بالمتحف البريطانى مصنوعتين من الخزف ومطليتين بطلاء أخضر من عصر الأسرة السادسة ، ربما يوفران لحاملهما الحماية والحراسة اللازمة خلال العالم الآخر، أو ربما يرمزان لفتح بوابتى المشرق والمغرب خلال رحلة العالم السفلى أعتمادا على الدور الذى يمثله المزلاج[٩١] (شكل ٦).

- كما يوجد مزلاجين من الخشب JE 56289 ، JE 51412 معروضين في المتحف المصري مختلفين الشكل يوضحان مدي التطور في صناعة المزلاج ، حيث نجد المزلاج الأيسر له مقبض نصف دائرة لتسهيل عملية التحريك لأعلي ولأسفل أثناء الغلق والفتح (صورة ١٢).

- اختار للمزلاج أشكالاً ترتبط بعقائده الدينية ، حتي ترتاح إليها النفس وتتقبلها العين ومنها مزلاج *hkn* التي شكلت بهيئة أسد رابض في وضع الهجوم ، لمنع من تسول له نفسه بالسرقة من داخل المبني التي تستخدم في غلقه وتأمينه ، وقد أبرزت تفاصيل الرأس وخاصة الوجه الذي يعبر عن القوة والجسارة ، كذلك تفاصيل السيقان وعضلاتها ومخالبها ، مما يزيد من مهابة وقدسية الأسد الرابض ويؤكد عملية الحماية والتأمين[٩٢] .

- تناولت النصوص الدينية جذب المزلاج من أجل فتح الأبواب المغلقة أثناء رحلة المتوفى ومروره خلال بوابات وممرات العالم الآخر، ويوجد نص من مقبرة "سن – إم – إيعح" بالقرنة من عهد "حتشبسوت " يقول :-

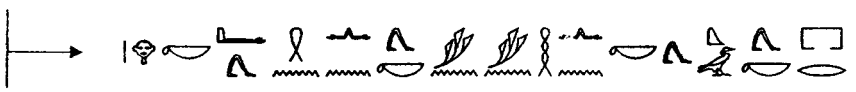

Pr.k ꜥḳ.k nn ḥnḥn.k nn šnꜥ.k ḥr sbȝ n dwȝt wn.tw n.k ꜥȝwy ȝḫt snš(w) n.k swy ḏs.sn ḫnm.k wsḫt nt mȝꜥty

"تخرج وتدخل، بدون أن تتخلف، ولن تحتجز خلال بوابة العالم السفلى ، لسوف تفتح لك بوابتى الأفق، وتُفتح من أجلك المزلاجين ذاتهم ، ولتدخل قاعة العدالة" [٩٣].

- أما عن شعيرة جذب المزلاج على الجدار الشرقى يمين الداخل إلى مقصورة "أمون - رع" بمعبد أبيدوس، حيث يقف "سيتى" الأول أمام باب المقصورة يحرق البخور بمبخرة على شكل ذراع آدمية فى يده اليسرى، بينما يجذب المزلاج بيده اليمنى، ويوجد بأعلى نص يقول:-

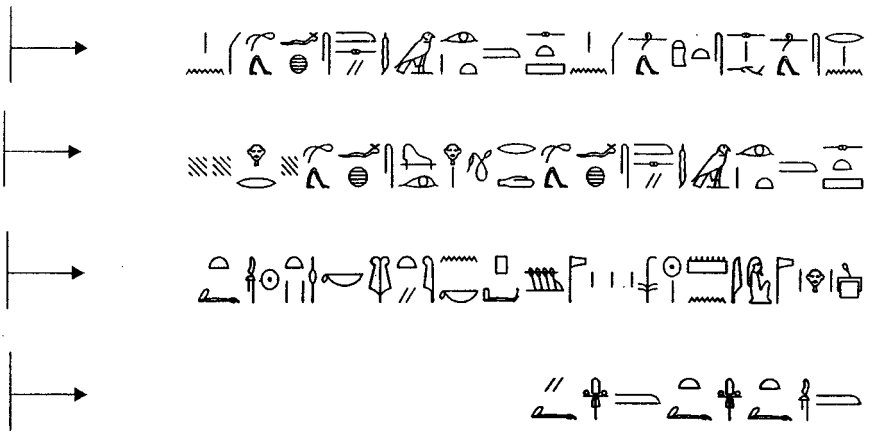

r n stȝw s stȝw ḏbˁ n stš m irt ḥr nḏm sy sfḫ ḏbˁ n stš m irt ḥr nḏm sy sfḫ rwḏ ḥr wsir sfḫ (d)ḥr sȝ ḥr nṯr imn-rˁ nsw nṯrw šspw n.k šwty.k wḏȝty imnty m imnt iȝbt m iȝbty

"تعويذة جذب المزلاج، إزالة أصبع ست من عين حور (حتى) تبرأ ، إزالة أصبع ست من عين حور(حتى) تطيب[٩٤]، وحل قيد وجه أوزير، وحل (الجلد) الذى خلف وجه الإله آمون – رع ، ملك الالهة، (عسى) أن يتلقى لك (مقلتيك ؟) سالمتان، اليمنى فى اليمين، واليسرى فى اليسار"[٩٥] (شكل ٧).

يوضح النص أن جذب المزلاج يتساوى مع جذب أصبع "ست"، كما يوضح أيضا أن جذب المزلاج ليس مطلبا دنيويا بغرض المرور التقليدى، وإنما هناك بعدا دينيا ألا وهو شفاء وسلامة عين المعبود حور، الذى ينال هنا دعم المعبود "أمون – رع" فى رد مقلتيه سالمتان إليه، ومن المرجح أن عودة كل عين فى مكانها ربما إشارة إلى جذب المزلاج ذاته حيث أن جذب المزلاج المثبت فى مصراع الباب الأيمن يشير على الأرجح إلى عودة العين اليمنى إلى مكانها (يسار القائم بجذب المزلاج)، بينما جذب المزلاج المثبت فى مصراع الباب الأيسر، يشير إلى عودة العين اليسرى إلى مكانها الطبيعى (يمين القائم بجذب المزلاج)[٩٦].

- أرتبط المزلاج أيضا بالمعبود "بباى" (بابى) الذى كان يتخذ هيئة قرد البابون، حيث توضح النصوص أن عضو تذكيره كان بمثابة مزلاج يغلق مصراعى بوابة السماء ، وكان يدعم قوى إخصاب المتوفى أثناء رحلته فى ممرات العالم الآخر، كما كان عضو تذكيره بمثابة سارى مركب "

مغنت " التى كان يقودها المتوفى، وكان المعبود "حر- إف - حاف" (وجهه خلفه)، كما توضح التلاوة رقم (٩٩) من كتاب الموتى ، ويشير عضو تذكير المعبود "بباى "(المزلاج) كذلك لفكرة الإلتقاء بالمعبودة الأنثى "نوت"، وبالتالى قوة الأخصاب[٩٧].

- يعتقد "دارسى" أنه ربما حدث مبالغة فى ربط هيئة الأسد بالمزلاج الى حد أنه أصبح يمثل كمخصص فى معظم الأحوال ومنها كلمة 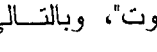 *kriw* التى وردت ضمن نصوص تابوت من العصر المتأخرلتدل على المزلاج سواء كان معدنى أو خشبى، عندما ينزلج داخل حلقة الباب من أجل احكام الغلق[٩٨]، أوربما يرتبط الأمربالمعبود "حور- حكنو" الذى أرتبط بكافة المعبودات التى أتخذت شكل أسد، خلال العصر المتأخرخاصة أنه أتخذ دور الأسد المخيف الذى يرهب الأعداء[٩٩].

ومن اسماء "ست" أيضا اسم 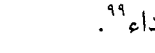 *kri* بمعنى الراعد (العاصف)[١٠٠] ، يلاحظ وضوح شعيرة جذب المزلاج إلى حد كبير خلال عصر الدولة الحديثة، والتى كانت تتوسط كل من شعيرتى جذب أو إزالة ختم باب المقصورة ، ثم فتح مصراعيها، وعلى مايبدو أنه كان يتم ربط مزلاجى مصراعى المقصورة برباط من ألياف البردى، ثم يتم تثبيت الرباط بوضع طبقة من الطين أو الصلصال يوضع عليها ختم الغلق[١٠١] ، وبعد ذلك تأتى مرحلة فتح باب المقصورة، (يعتبر باب المقصورة التى يوضع بداخلها تمثال الإله بمثابة باب السماء)، حيث كان يتم كسر الختم الذى كان يتم وضعه من

أجل ضمان غلق المقصورة بعد الانتهاء من الطقوس السابقة، وهوبمثابة دليل على عدم فتح باب المقصورة الا بمعرفة الملك شخصيا، ثم يتم بعد ذلك جذب المزلاج (كان يطلق على هذه الشعيرة اسم الكشف عن وجه الإله)[١٠٢]، كانت تسبق تلاوة جذب المزلاج، تلاوة أخرى تفيد بأنها " تلاوة من أجل الدخول لكشف وجه المعبود"، ثم يتم بعد ذلك جذب مقبضى باب المقصورة من أجل فتحها لبدء الشعائر بداخلها[١٠٣].

- توجد مجموعة من المزاليج البرونزية معروضة في القاعة (B ٣٤) بالمتحف المصري، تحت أرقام JE ٢٦٦٩ (SR ٣/٢٩٩٤ ، SR ٣/٢٩٩٣ ، SR ٣/٢٩٩١)، JE 49069 – SR 5/ 7769 يبلغ طوله ٤٣.٥ سم عُثر عليه في عام ١٨٩٤(صورة ١٣).

- أزدادت عبقرية النجار المصري القديم في عصر الدولة الحديثة بصناعة المزاليج له مفتاح خشبي ، للمزلاج مجموعة من الأوتاد الغرض منها أحكام الغلق ، تغيرت فيما بعد إلي أوتاد معدنية ومفاتيح معدنية مصنوعة من البرونز.

- كما نجد التشابه بين النجارة في مصر وبلاد ما بين النهرين وخاصة في التخطيط المعماري للمساكن والكبائن والتصميمات الزخرفية المتنوعة[١٠٤] ، لذلك يوجد مزلاج خشبي في المتحف الامريكي يعود إلي القرن الاول الميلادي ، عثر عليه في بغداد ، ظهر مثيله في مصر من عصر الدولة الحديثة ، مما يؤكد أن فن النجارة المصري سبق الفن العراقي بألفي عام علي الأقل[١٠٥] (صورة ١٤) و(شكل ٨) .

وظهور مجموعة كبيرة من المزاليج ذات الطابع الخاص في طرف الفتح والغلق من نفس فترة الدولة الحديثة ومنها الآتي:

- ظهر في العصر البطلمي والروماني برديات توضح ورود المزلاج في نصوصها ، حيث هناك وثيقة من العصر البطلمي عبارة عن بردية من قرية تبتونيس بإقليم أرسينوى (الفيوم)[١٠٦] مؤرخة بـ ٢٣ أغسطس ١١٣ق.م ، عبارة عن شكوى مقدمة أمام كاتب القرية ، يتحدث فيها الشاكى عن تعرض منزل والدته للسرقة بعد أن تمكن اللصوص من فتح المزلاج الخاص بالمنزل τὸ χελώνιον τοῦ οἴκου

تو خيلونيون تو أويكو To chelonion tou oikou ، مزلاج: خيلونيون chelonion[١٠٧].

كما هناك وثيقة لبردية أخرى من العصر الروماني ، وصلتنا من إقليم أوكسيرنخوس (البهنسا بالمنيا)[١٠٨] ترجع إلى القرن الثانى الميلادى ، عبارة عن خطاب شخصى يتحدث فيه الراسل عن إرسال ἔπεμψά σοι مزلاج χελώνιον إلى المرسل إليه أرسلت إليك: ἔπεμψά σοι، إيمبسا سوي Epempsa soi أما مزلاج:خيلونيون chelonion[١٠٩].

- بمقارنة فكرة مزلاج عصر الدولة الحديثة والمزلاج الحالي نجد تشابه كبير في نفس فكرة الصناعة والاستخدام ، مما قلل من حوادث السرقة وزيادة الأمان والأستقرار(صورة ١٥).

ملحق الأشكال والصور للمزلاج في مصر القديمة:

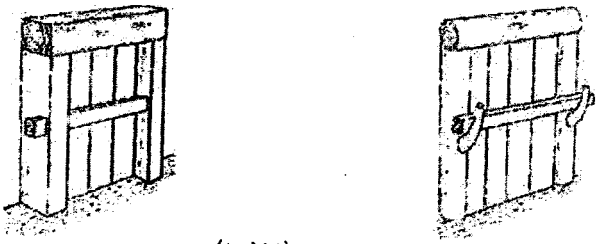

(شكل ١)

رسم تخيليلي للمزلاج في الدولة القديمة

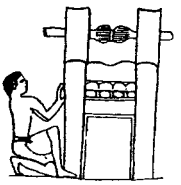

(شكل ٢)

مـزلاج خـشـبى من مقـبرة نـفـر- كـا - حـاى بسـقـارة

Moussa A., The Tomb of Nefer and Kahay, AV 5, Germany, 1971, p. 20, pl. 21.

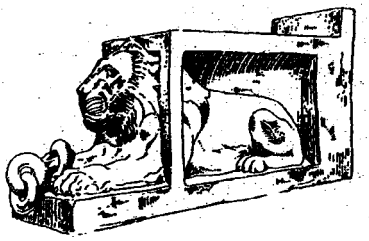

(شكل ٣)

مـزلاج برونزى على هـيئة أسـد من العصر المتأخـر بالمتحـف المصرى

Pillet M., Le Verrou , ASAE 24, Le Caire, 1924, p. 192, Fig. 3

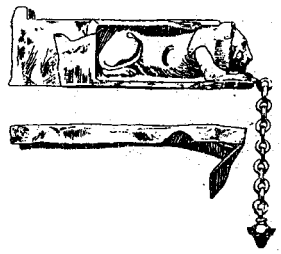

(شكل ٤)

مـــزلاج برونزى على هـيئة أســد من الأسرة الثــلاثــين بالمتحــف المصرى

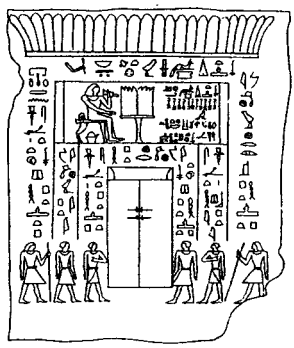

(شــكل ٥)

بــاب وهــمــى مــن مقــبرة بــتاح - حــتب بالمتحــف البــريطــانى

Hieroglyphic Texts from Egyptian Stela in the British Museum, par I ,London, 1911, p.12, pl.33(by dep. of Egyptian and Assyrian Antiquities).

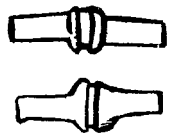

(شكــل ٦)

تمــيمــة على شــكــل مــزلاجــين بالمتحــف البريطــانــى

Petrie, W.F., Amulets, London, 1972, pl.15, fig.125 (a-b).

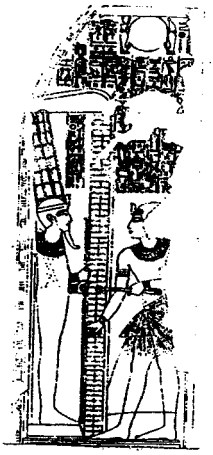

(شكل ٧)

الملك سيتى يجذب مزلاج مقصورة آمون - رع بمعبد أبيدوس

Gardiner,A.,The Temple of King Sethos I At Abydos, II ,(The Chapels Amen-Re -Re-Harakhti Ptah and King Sethos), Chigago, 1935, pl. 3.

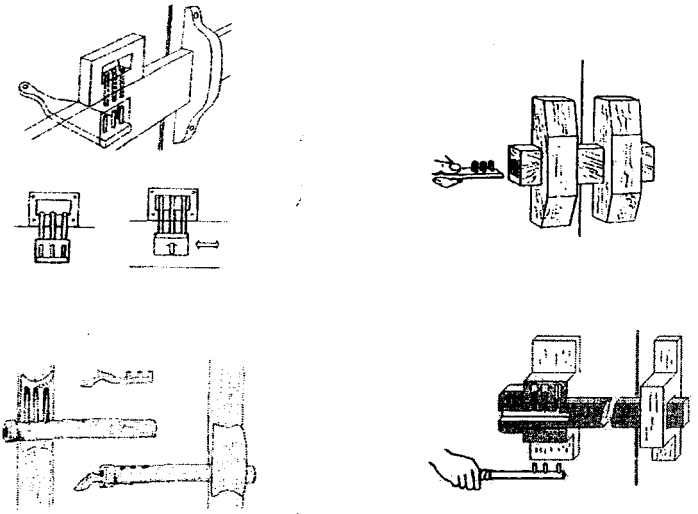

(شكل ٨)

مجموعة تخيلية من المزاليج الخشبية التي استخدم المفتاح في عملية الفتح

www. Door- bolt of Ancient Egypt.com

(صورة ١)

مزلاج خشبي علي حرف T معروض بالمتحف المصري

(صورة ٢)

مزلاج خشبي معروض في المتحف المصري

(صورة ٣)

مزلاج خشبي علي شكل رمح معروض بالمتحف المصري

Excaveted for the Oriental Inst. University of Chicago in 1931,pl. 34 - e 2 vit a arm 3 b 11

(صورة ٤)

مزلاج خشبي علي شكل رغيف الخبز معروض بالمتحف المصري

Excaveted for the Oriental Inst. University of Chicago in 1931, pl. 34-e2-vit a- arm 3j

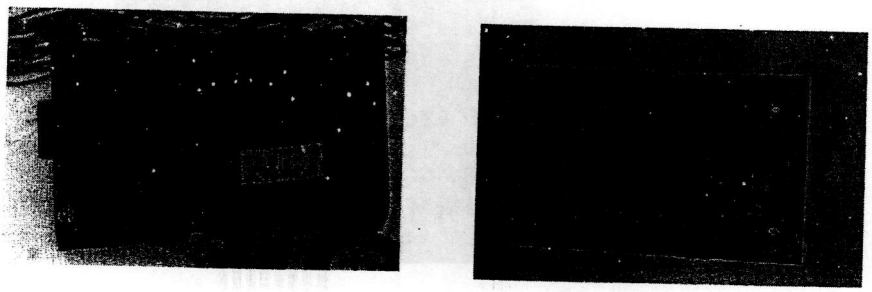

(صورة ٥)

" أ، ب" نموذج لمزلاج من خشب الجميز في خزينة N بمتحف مدرسة السلام.

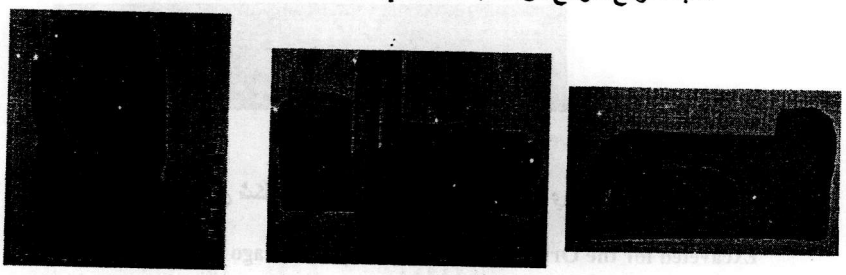

(صورة ٦)

مزلاج خشبي من الفيوم (موريس) معروض في المتحف المصري

(Article) Daressy , Georges e . 1906, pl. 44 n . 4 vit j arm 1 leve 1 3-b

(صورة ٧)

مزلاج ثان من الخشب متحرك علي هيئة أسد داخل لوحة خشبية

Daressy , georges e . 1906

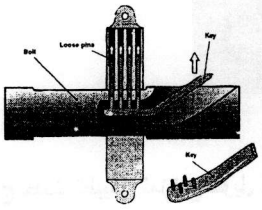

(صورة ٨)

مجموعة من المزاليج ذات الأوتاد المتحركة من عصري الدولة الحديثة و المتأخر.

Mara Bishop, Amanda Payne Burton, Tumbler Lock, Egypt, Iraq, Greece, 1000 BCE,USA,1997.

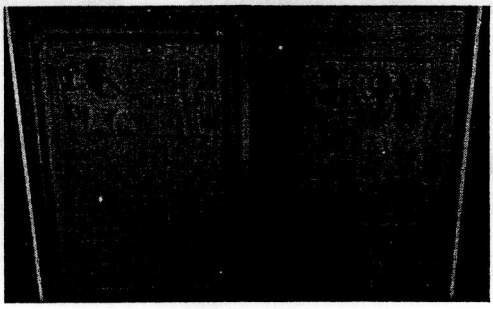

(صورة ٩)

ضلفة باب من مقبرة سن نجم بواجهته مزلاج خشبي بالمتحف المصري.

Catalogue perez die , maria dec . , et al . 2009.

Catalogue Maspero, gaston ,1915 , guide du visiteur au musee du Caire.

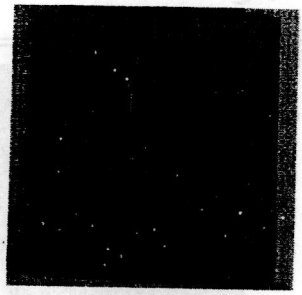

(صورة ١٠)

مزلاج خشبي في أعلاه ثقب لتثبيته في الباب معروض بالمتحف المصري

(صورة ١١)

نموذج حديث تطبيقي لمزلاج طويل من الحديد بهيئة الحرف T ينتهي بسلسلة للفتح.

www. Door- bolt of Ancient Egypt.com

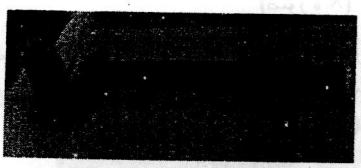

(صورة ١٢)

المزلاج الأيمن JE 56289 والمزلاج الأيسر JE 51412

Catalogue Maspero, gaston ,1915 , guide du visiteur au musee du Caire.

Catalogue pèrez die , maria dec. , et al . 2009.

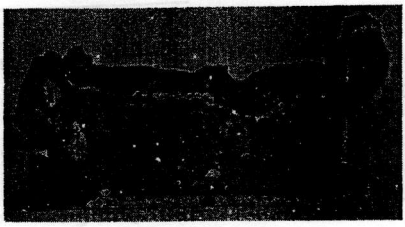

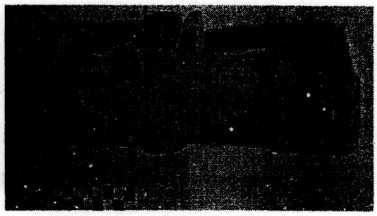

(صورة ١٣)

مزلاج برونزي علي هيئة أسد معروض بالمتحف المصري

(other) notice ,1894 , no 502 , p. 141. see theory of pillet , annales, xxlv. p 44 n 4 vit e army level 3 a, georges e. 1906

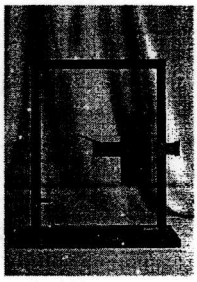

(صورة ١٤)

نموذج للمزلاج العراقي من بغداد ومعروض في متحف بأمريكا.

Mara Bishop, Amanda Payne Burton, Tumbler Lock, Egypt, Iraq, Greece, 1000 BCE,USA,1997.

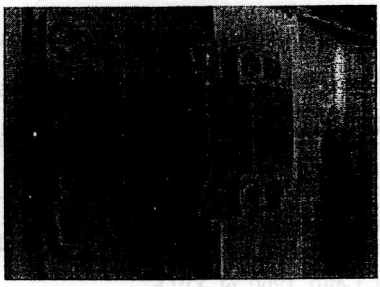

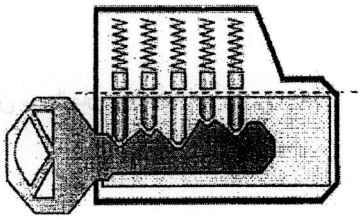

(صورة ١٥)

توضح تطور فكرة مفتاح المزلاح حتي وقتنا الحالي

www. Door- bolt of Ancient Egypt.com

الحواشي السفلية

[١] بناءً علي موافقة اللجنة الدائمة بتاريخ ٩/ ٢٠١٦م.

[٢] محمد راشد حماد: أشغال النجارة في مصر القديمة (نجارة العمارة) ، سلسلة الثقافة الأثرية (رقم ٥٢)، ٢٠٠٧، ص ٢٣٣، ٢٣٩.

[٣] مشتقة من كلمة زلج وتعني السرعة في المشي وعرف مُغلاق الباب ، والمزلاج ما يفتح باليد ، أما المغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح ، لها مفتاح أعقف مثل مفاتيح المزاليج من حديد ، ومكان الزلج يتم بالتحريك.

أبن منظور: لسان العرب، ج٢ (ح- د)، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٨٥٠.

[٤] Walter A., *A History of Art in Ancient Egypt*, I, Tronto, 1883, p. 117- 118.

[٥] Frederick P. Rose, The Art of Ancient Egypt, The Metropolitan Museum of Art, New York, p. 55.

Lucas A., Ancient Egyptian Materials and Industries, London, 1962, p. 73.

[٦] ألفريد لوكاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة/ زكي أسكندر، القاهرة، ١٩٩١، ص ٧٠٨- ٧١٤.

أسكندر بدوي: تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتي نهاية عصر الدولة القديمة، ترجمة/ محمود عبد الرازق، ج١، القاهرة، ١٩٨٨، ص ١٨٠.

مرجريت مري: مصر ومجدها الغابر، ترجمة/ محرم كمال، القاهرة، ١٩٥٧، ص ٣٢٣- ٣٢٤.

[٧] محمد راشد حماد: المرجع السابق، ص ٢٣٩.

[٨] مشتقة من كلمة خزق ، بمعني الطعن وهو سهم خازق والمخزقه هي الحربة والمخزق عود في طرفه مسمار محدد، والخزق مايثبت والخزق ماينفذ.

أبن منظور: المرجع السابق، ج ٢(ح-د)، ص ١١٥١.

[٩] مشتقة من كلمة عضد ، وتعني عضادتا الباب الخشبي المنصوبتان من الخارج ، ويثبت بها الأبواب عن طريق المفصلات.

أبن منظور: المرجع السابق ، ج ٤(ش-ع)، ص ٢٩٨٣.

[10] Mohamed Zaki Nour, *The Cheops Boat*, I, Cairo, 1960, pl. XIII b.

[١١] محمد راشد حماد: المرجع السابق، ص ٢٣٩.

[12] Moussa A., *The Tomb of Nefer and Kahay*, AV 5, Germany, 1971, p. 20, pl. 21.

Drenkhahen R., *Die Handwerker und Ther Tatigkeiten im Alten Agypten, Agyptologisch Abhand Lungen*, Band 31, Weisbaden, 1976, s. 109, Abb. 35:1.

نفس الطراز عثر عليه في حجرة سرداب " سشم – نفر" بجبانة الجيزة.

Otto, K., *Die Konstruktion der Agyptischen Tür*,(Gluckstadt 1936), Taf. VII.

[١٣] وردت فى نصوص الأهرام بمعنى "الغلق بإحكام"

Meeks D., *Alex.* II, Paris, 1981, p. 386, n. 78.4246., Wb, V, 12, 2- 7.

Faulkner, R. O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, I, Warminster, p.119 (sp.137) n.6.

Buck, A.DE. , *the Egyptian coffin texts*, II, Chicago,1954, p.166 f., FCD, p. 275.

[14]Budge W., *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, II, New York, 1978, p. 762.

[15] Posener K., *Noms de Partie de portes dans les Documents d'Abou Sir*, BABA 12, Wiesbaden, 1971, p. 82, Fig. 27.

[16] David, R., *The Pyramid Builders of ancient Egypt*, New York, 1996, p. 149.

[17] Petrie F., *Kahun Gurob and Hawara*, London, 1890, p. 24, Fig. 21, pl. 9,

Petrie F., *II Lahun, Kahun and Gurob*, London, 1891, p. 11, pl. 21, 13, 20- 21.

Bruyere, *Fouilles de Deir El Medineh*, 1926, IV, Fasc., III, Le Caire , 1927, pp. 34, 82, Figs. 19, 60., Otto, K., *op. cit.*, Abb. 65- 68.

[18] Moussa A., *Tow Tombs of Craftsmen*, AV 9, Germany, 1975, pls. 1-2.

Petrie F., *Deshasheh*, London, 1898, pl. 21.

Epron E., *Le Tombeau de Ti*, MIFAO 65, Le Caire, 1939, p. 36, Fig. 25.

Reisner G., *Mycerinus the Temples of the Third Pyramid at Giza*, Cambridge, 1931, p. 94, Fig. 19.

Spencer P., *The Egyptian Temple A Lexiographical Study*, London, 1984, p. 180.

[19] Griffith, *Beni Hassan*, III, London, 1896, p. 18, Fig. 49.

Hoelscher, *Das Grabdenkmal des Konigs Chephren*, Leipzig, 1912, s. 40 ff.

Kreiger, *BABA 12*, 1971, p. 80.

[20] Petrie F., *II Lahun*, p. 24 Fig. 21, pl. 9.

Winlock H. E., *Models of Daily life in Ancient Egypt From the Tomb of Meket Re at Thebes*, Cambridge, 1955, pp. 17- 19, pl. 57 a-b., BAR, I, p. 232 §483.

توفيق عبد الجواد: العمارة وحضارة مصر الفرعونية، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٣٨٦.

أحمد سليم: دراسات في حضارات الشرق الأدنى القديم(حضارة مصر القديمة)، الاسكندرية، ١٩٩٦، ص ٧١- ٧٤.

موريس بير برايز: صناع الخلود، ترجمة/ عكاشة الدالي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٥.

بتري: الحياة الأجتماعية في مصر القديمة، ترجمة/ حسن جوهر، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٢٩٦

سليم حسن: مصر القديمة، ج ٣، القاهرة، ص ١٣٥.

[21] Petrie F., *Tools and Weapons*, London, 1927, p. 50., Davied A., *op. cit.*, p. 150.

Krencker D., *Eine neue Art altaegyptischer Riegel Achlosser*, ZÄS 43, Berlin, 1906, s. 60, 65, Abb. 1- 12., Otto, K., *op. cit.*, s. 58- 61 Abb. 74.

Posener K., *op. cit.*, pp. 77- 79, Figs. 23- 25.

[22] LÄ,1, P.1034., Brunton, G, *Matmar*, London, 1948, P.1,Pl.1

[٢٣] وجد به بقايا مباني من الطوب اللبن في منطقة المطمر يقع في جنوب المدينة بقايا لمعبد شيده إخناتون ليكون مركزاً للعبادة ، هذا المعبد قد تحول من جانب رمسيس الثاني إلى معبد للمعبود ست ، حيث تم العثور على دفنات بالقرب من معبد ست بالمطمر وكذا جعران لرمسيس الثاني.

LÄ, 1, S.1034, PM,V, P. 5., Brunton,G., *op. cit.*, P.58,Pl.XLVIII .

[24] Brunton, G., *ibid.*, p. 58-60, Pl. Li., Vandier ,J., *MDAIK 25*, Paris, 1969, P.190.

Donald B. Redford; *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, III, Oxford, 2001, p.269.

[٢٥] هي من القري القديمة ذكرها أمياينو في جغرافيته فقال ان اسمها القبطي Erîbê .

محمد رمزي:القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ج٤ ، ص٢٨.

Maspero,G., *Histore Lórient L'égypte*,V,1,Paris,1891,Pp.62-72.

Kathryn A. Bard, *Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt*, London, 2005, p. 185- 187., Donald B. Redford; *op. cit.*, I, p.154 -156 .

Griffith, "*The Inscriptions of Sût and Dèr Rifeh* " The Babylonion and Oriental Record 3, Francis, 1989, p. 121- 129, 164- 168, 179- 184, 244- 252.

عبد الحليم نور الدين:مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢١٣.

[٢٦] عبد الحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة، منذ أقدم العصور وحتي نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، ج٢، مصر العليا، ط ٨، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٢٢.

جيمس بيكي: الآثار المصرية في وادي النيل، ج٢، ترجمة: لبيب حبشي وشفيق فريد، مراجعة: محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢١١.

[27] Montet P., *Kémi: revue de philologie et d'archéologie égyptiennes et coptes.* Paris: Geuthner, *VI*, London, 1964, P. 140., PM , V, P. 3. , Petrie F. , *Gizeh and Rifeh*, London, 1907, p. 43.

[٢٨] السيد عبد العاطي:الإقليم الحادي عشر " شاس حوتب" من أقاليم مصر العليا حتي نهاية عصر الدولة الحديثة " دراسة تاريخية وآثرية"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات ، ٢٠١٥، ص ٦٠.

حسن محمد السعدي: حكام الاقاليم فى مصر الفرعونية، الاسكندرية، ١٩٩١، ص٥١.

Montet, P., *Les Scenes de La Vie Privee dans Les Tombeaux de L'Anciens Empire* IV-V, Paris, 1925, p.141-142.

[29] Posener K., *BABA 12*, p. 82, Fig. 27.

[٣٠] يعنى "مزلاج متحرك فى هيئة أسد" ، ويشير نص تشييد صرح معبد أدفو الى مصراعى الصرح ومزاليجه البرونزية التى أتخذت هيئة الأسود داخل أقفاصها مستطيلة الشكل قائلا:" مصراعيه الجميلتين من خشب الأرزالخالص المغشى بالبرونزالأسيوى، ومزاليجه صناديقها المعدنية من البرونزالجيد.

De Wit, C., *Le Role et La sens du Lion dans L'Egypte Ancienne* , Leiden, 1951, p.83.

ربما يتعلق اسمه بالفعل hknw بمعنى "التهلل" أو"الصياح حمدا"، وذلك لما يصدره المزلاج من صوت أثناء تزلجه وكأنه يصيح .

Daressy G., *Une Barriere Mobile*, ASAE 6, Le Caire, 1905, pp. 236- 237.

Wb, III, 180, n.15., FCD, p. 179., Meeks G., *op. cit.*, II, p. 264. n. 78.2848.

[31] Wb, V, 12.

[32]LGG, I, P. 82. , URK, V, p. 205., FCD, p. 6.

Schwaller de Lubicz, *Symbol and the Symbolic, Ancient Egypt Science and the Evolution of Consciousness*, 1978, p. 72.

Wilkinson , R; *The Complete Gods and Goddesses of Egypt*, London, 2003, p. 176 ff.

L. C. F.; *A comprehensive list of Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, MMXIII ev, p. 38.

[33] LGG, III, P. 211., Wilkinson , R; *op. cit.*, p. 178- 179 ff. , L. C. F.; *op. cit.*, p.187.

[34] LGG, II, P. 694., Donald B. Redford; *op. cit.*, I, p. 175.,Wilkinson, R; *ibid.*, p.180 ff., L. C. F.; *ibid.*, p. 246.

جيمس بيكي: المرجع السابق، ج٢، ص ٨٨.

[35] Otto, K., *op. cit.*, s. 53- 58, Abb. 69- 72.

Varille A., *La Grand Porte du Temple d'Apet a Karnak* ASAE L III, I ere Fasc Le Caire, 1955, pp. 84- 90, Figs. 1-3.

[٣٦] تقع علي بعد ٣٥ كم شرق مدينة الزقازيق، في نطاق الإقليم الحادي عشر من الدلتا، حيث قُدس بها المعبود" حور – مرتي".

Montet, P., *Geographie de L'Egypte Ancienne*, Tome I, Paris,1957, p. 134 f.,

PM, IV, p. 26- 27.

حسن السعدي: المرجع السابق، ص ٣٧.

[٣٧] عبد الحميد سعد عزب: ملاحظات علي المزلاج في مصر القديمة، مجلة مركز الخدمة للأستشارت البحثية، جامعة المنوفية ، عدد خاص، مايو، ٢٠٠٩، ص ٤.

[٣٨] محمد حماد : المرجع السابق ، ص ٢٢٥.

[39] Pillet M., *Le Verrou* , ASAE 24, Le Caire, 1924, p. 192, Fig. 3.

[40] FCD, p. 191., URK, IV, p. 164.

[41] URK, IV, p. 96, 386.

[42] Wb, III, 280 (n).

[٤٣] وردت بمعنى " مزاليج " أو "حوائل"

*Pyr.*194 (a) , Otto, K., *op. cit.*, p.58, Wb, V, p. 12, 1-7.

[44] Wb, III, 404., Urk, IV, p. 498.

[45] Wb, III, 404., FCD, 205.

[46] Wb, V, 12.

[47]Ward W.; *Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom*, Beirut, 1982, p. 146 n° 817, 1253 a. , Budge, Dic., II, p. 583 b.

Urk, V, p. 174, 13., FCD, p. 209.

[48] Budge, Dic., II, p. 583 b., Urk, IV, p. 404, 13., FCD, p. 211.

[49] Wb, V, 12.

[٥٠] وردت أيضا *k33t* ضمن نصوص عصر الدولتين الوسطى والحديثة، ويمكن ترجمتها بمعنى"الغلق بإحكام" أو"قارط"(قرط)

Wb, V, 12., Budge, Dic., II, p. 762.

[51]Budge, Dic., II, p. 762.

[52]Wb, V, 12., FCD, p. 275.

[53] Wb, IV,504

[54] Wb, IV,505

[٥٥] كما وردت 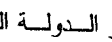 *krt* خلال عصر الدولة الحديثة.

Wb, IV,116(8), Wb, V, 58., Daressy G., ASAE 6, 1905, p. 236., Urk, IV, p. 116, 8.

FCD, p. 276, 280.

[56] Budge, Dic., II, p. 583 b., FCD, 204.

[57] Budge, Dic., II, p. 762.

[58]Budge, Dic., II, p. 764. , FCD, p. 276.

[59] Wb, V, 12.

[60] Budge, Dic., II, p. 763.

[61] Wb, V, 12.

[62]ASAE, VI, 1405, p. 236

[63] Wb, V, p. 12, 6., Budge, Dic., II, p. 583 b., Urk, IV, p. 498.

[64] Budge, Dic., II, p. 583 b

[65] Wb, III, 404.

[66] Budge, Dic., II, p. 755: 14 b.,

Annales du Service des Antiquités de l' Egypte, Le Caire, VI, 1905, p. 236.

[67] Wb, V, 12.

[68] Wb, V, 12.

[٦٩] التى يمكن ترجمتها بمعنى الراعد أو ذو الزئير، نظرا لما يصدره من صوت أثناء مروره خلال الفتحة المعدنية المثبته بالضلفة المقابلة للباب، لذلك تستخدم كلمة أو للدلالة على الرعد أوالعاصفة.

FCD, p. 280., Budge, Dic., II, p. 755: 14 b., Wb, V, 12.

Te Velde, H., *God of Confusion, a study of his role in Egyptian mythology and religion*,Leiden,1967, p. 22 (13).

[70] Daressy G., *ASAE 6*, Le Caire, 1905, pp. 236- 237., FCD, p. 179.

[71] Budge, Dic., II, p. 810., FCD, p. 287, 288.

[٧٢] وردت ترجمته بمعني "العاصف"

FCD, p. 320.

[73] Wb, V, 12.

[74] Wb, II, p. 190- 191., Ward W., *op. cit.*, p. 97 n° 812., Meeks G, *op. cit.*, II, p. 182. n. 78.1950., Urk, IV, 778, 14. , FCD, p. 124.

[75] Pierre Montet; *Les scenes de la vie privée dans les Tombeaux Égyptiens de L`ancien Empire*, Oxford, 1925, pp. 335, 344, 417, 418.

Moussa A., *The Tomb of Nefer and Kahay*, Cairo, 1971, p. 28, pl. 21.

Winlock H., *Models of Daily Life*, pl. 57, a-b.

Drenkhahen R., *op. cit.*, s. 109, 197, Abb. 35:1.

[76] Wb, II, p. 382.

[77] Goodman W., *History of Wood Working Tools*, London, 1954, p. 50.

Walter A., *op. cit.*, p. 156- 162.

[٧٨] مشتقة من كلمة سطم ومعناها رد الباب أو سطمت الباب وسدمته إذا رددته فهو مسطوم.

أبن منظور: المرجع السابق، ج ٣(ذ-س)، ص ٢٠٠٩.

[79] Donald B. Redford; *op. cit.*, I, p.498 -500 .

[80] Ward W.; *op. cit.*, p. 191., URK, I, p. 121, 14., Petrie, *Deshasheh*, London,1898, pl. XXI.

[81] Cle're J. and J. Vandier, *Textes de la 1^el Periode Intermediaire et de la XI^eme Dynastie, J ere Fasc. Bibliotheca Aegyptiaca*, X , Bruxelles 1948, p. 46, 10- 11.

[82] James T, *The Hekanakhte Papers and Other Early Middle Kingdom Documents*, New-york, 1962, pl. 26, 9., De Buck A., *Egyptian Reading Book* , I, Leiden, 1948, p. 71, 14.

[83] Gardiner A., *The Admonitions*, pl. 14, 3.

[84] URK , IV,p.159 : 11,168: 16, 169: 17, 423: 2., Abdel Razik, M., JEA 60, 1974, p. 147, 4., Erichsen W., *Papyrus Harris, I, Hieroglyphische Transkription.* Bruxelles, 1933, PP. 6: 9, 30: 15.

[85] URK, V, p. 28: 1., De Buck A., op. cit., p. 72: 1.

[86] Helck, *MDAIK 24*, 1969, p. 199 Abb, 1, 10, pl. 18., LGG, III, p. 15

[87] URK, V, p. 28: 13., Mariette, *Abydos*, II, Paris, 1880, p. 52: 13.

Erichsen W., *op. cit.*, p. 52: 13.

[88] Urk, IV, p. 159, 12., Mariette, *Abydos*, II, p. 30: 23.

Gardiner A., *Rmaesside Administrative documents*, p. 54, 10.

Ward W.; *op. cit.*, p. 210., FCD, p. 219.

[89] ألفريد لوكاس : المرجع السابق، ص ٣٥٨- ٣٦١.

James T, *Pharaoh's People : Scenes from Life in Imperial Egypt*, Oxford, 1985, p. 181- 191 Figs. 14- 17.

[90] تحمل القطعة رقم (1287) No.82 :-

Hieroglyphic Texts from Egyptian Stela in the British Museum, par I (London 1911), p.12, pl.33 (by dep. of Egyptian and Assyrian Antiquities).

[91] عثر عليهما في المحاسنة على بعد ٦ كم جنوبى مدينة جرجا بمحافظة سوهاج، وتحملان رقم (Univ.Coll.P.1) بالمتحف البريطانى.

Petrie, W.F., *Amulets*, London, 1972, pl.15, fig.125 (a-b). , PM, V, p. 37.

حسن السعدي: المرجع السابق، ص ٤٨.

[92]Edwards V., *La Decouverte et L'Inventair du Tombeau de Sen Nezem*, ASAE 20, Le Caire, 1920, p. 50., Moussa A., *op. cit.*, AV 9, p. 28, pl. 21.

Pillet M., *Le Verrou* , ASAE 24, Le Caire, 1924, pp. 191- 192, 287.

[93] يشير النص إلى "فتح المزلاجين "وتيسير المرور خلال بوابتى المشرق والمغرب، ولعل هذا يوضح كذلك غلق مصراعى الباب بواسطة مزلاجين كما يتضح من الإسم المثنى swy " مزلاجين ".

Urk. IV, 498 (7-12).

عبد الحميد سعد عزب: المرجع السابق، ص ٧.

[94] Heiden,D., *New aspects of the treatment of the cult statue in the daily temple ritual*, Vol.2, Cairo, 2000, p. 308 ff.

[95] Calverley, M., Broome, F. and Gardiner, A.H., *The Temple of King Sethos I At Abydos*, vol.I, Chicago, 1933, pl.3.

انظر تطابق نفس النص مع ماجاء ضمن نقوش مقصورة "إيزة" إلى حد كبير:-

Ibid, vol.I, pl.18.

[96] عبد الحميد سعد عزب: المرجع السابق، ص ٩.

[97] Elizabeth Lippiello, L., *Sympolic Perceptions of New Kingdom Watercraft*, Florida , 2004, pp.38 , 40 f., Grapow, H., *Religose Urkunden* , Leipzig, 1916 , pp.158 ff.

[98] Daressy, G., *Une Barriere Mobile*, ASAE 6 ,1906, p.236.

[99] مفيدة الوشاحى ، الإله حور حكنو، دراسات فى أثار الوطن العربى، كتاب المؤتمر الرابع للأثاريين العرب، الندوة الثالثة ، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٥٠٠.

يوجد نص يصف المزلاج الذى يتخذ هيئة أسد بأنه:ـ

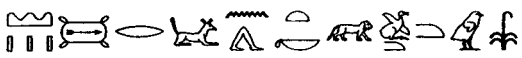

sw m t3-m3i tkni sth r t3 sti

" أنه كالأسد الذى يمنع ست عن أرض آسيا"

De Wit, C., *op. cit.*, p.32

عبد الحميد سعد عزب: المرجع السابق، ص ٦.

[100] Te Velde, H., *God of Confusion, a study of his role in Egyptian mythology and religion*, Leiden, 1967, p.22 (13).

[101] أطلق على هذا الختم فى بعض النصوص اسم بمعنى " شبكة"، وربما يشير هذا إلى تقويض الإله أو أسره بصورة رمزية.

Griffiths, G. J.,"*The Horus- Seth Motif in the daily temple liturgy",Aegyptus. Riv.Ita -l. di egittol.e di papirol.*vol.38, Milano, 1958, p.8.

[١٠٢] حنان محمد ربيع، طقسة سكب الماء في مصر والعراق القديم دراسة تحليلية مقارنة، ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، القاهرة، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٦.

[103] Nelson, H., *Certain reliefs at Karnak and Medinet Habu and the ritual of Amenophis* I, JNES 8 ,1949, p.206.

[١٠٤] إمري : مصر في العصر العتيق، ترجمة / راشد نوير، القاهرة، ١٩٦٧، ص ١٧٧- ١٧٨.

عبد العزيز صالح: الشرق الأدنى القديم(مصر والعراق)، ج ١، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٣٧٦، ٤١٢- ٤١٣.

سليمان حزين: البيئة والأنسان والحضارة في وادي النيل الأدنى (تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني)، ج١ ، القاهرة، ١٩٦٢، ص ١٥، ٣٢.

عيسي سليمان: الفن في العراق القديم، بغداد، ١٩٧٥، ص ١٩-٥٩، ٦٤- ٦٨، ٢٩١.

[105] Mara Bishop, *Amanda Payne Burton, Tumbler Lock, Egypt, Iraq, Greece, 1000 BCE*,USA,1997.

Pulford, Graham W., *High-Security Mechanical Locks : An Encyclopedic Reference*. Elsevier. ISBN 0-7506-8437-2, 2007, p. 33.

[١٠٦] عاصمة محافظة الفيوم ، وعرفت باسم شدت " *šdt* "، أزدهرت في الأسرة الثانية عشرة وخاصة في عصر الملك أمنمحات الثالث ، معبودها الرئيسي " سوبك" الذي صور علي شكل تمساح أو أنسان برأس تمساح ، لكن تغير هذا الاسم في عهد بطليموس الثاني، وأصبح أسمها "أرسنوي" نسبة لأسم زوجته "أرسنوي الثانية".

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج٢، ص ٣٤.

جيمس بيكي: المرجع السابق، ج٢، ص ٤٩.

[107] P. Tebt. I 46, LL. 17-18.

Petition to the Komogrammateus, Kerkeosiris, Arsinoites, 23. Aug. 113 BC.

[١٠٨] تتبع مركز بني مزار، عرفت باسم " *pr- mḏd* " ، كانت عاصمة الإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر العليا، عرفت في النصوص اليونانية باسم " أوكسيرنخوس" ، تقع على الدرب الموصل للواحات البحرية ، وضمت معابد للمعبودات " ست" و " تاورت" و " رننوتت" ، زادت شهرتها نتيجة للعدد الهائل من البرديات اليونانية التي عثر عليها في المنطقة.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق ، ج٢، ص ٧٠.

جيمس بيكي: المرجع السابق، ج٢، ص ٨٣- ٨٤.

[109] P. Oxy. 1 113, LL. 2-3., Private Letter, *Oxyrhynchos*, II AD.